Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يخرجوا المأسى بقتل كل الشخصيات فى الفصل الأخير مصادفة • والواقع ان المصادفة ـ مهما كانت دامية ـ لن تستطيع ايجاد لحظة مسرحية حقة ، ولكن خلافا فى الرأى بين زوج وزوجته حول الحياة فى الريف أو الحياة فى المدينة قد تكون نواة لمأساة بشعة آو كوميدية رائعة •

ويمكن القول بأن كل شىء وليد الصدفة • فشخصية عطيل مصادفة ، وشخصية اياجو مصادفة آخرى ولقاء الاثنين معا فى خدمة فينيسيا مصادفة المصادفات • وكذلك كان من المحتمل زواج تروفلد هيلمر(١) من مسز نيكلباى(٢) بقدر احتمال زواجه من نورا (٣) ، ولتعترف بما لهذه السخافات من قيمة ، ولكن تبقى الحقيقة الكبرى : وهى أن الزواج ليس أكثر مصادفة من الموت أو الميلاد • فالمفروض أن كل انسان يتزوج • ولما كان بكل رجل الكثير من شخصية هيلمر وبكل امرأة الكثير من شخصية نورا فليست شخصياتهما ولقاؤهما وزواجهما مصادفة •

ان مسرحية عطيل وان كانت مسرحية مسلية مؤثرة تضج بالمشاعر التى يستطيع أن يوقظها فينا أستاذ لغوى بالفخامة البلاغية فحسب ، لهى أكثر مصادفة من مسرحية « بيت الدمية » ، وعليه فهى تفقد ما لها من جاذبية وأهمية لنا بنفس الدرجة • ولم تبق مسرحية عطيل حية الى الآن سوء التفاهم والمناديل المسروقة وما شابه ذلك ـ لا ، حتى ولا تلك الأبيات الموسيقية ، بل أبقاها عرض شكسبير للنفس الانسانية والزواج والغيرة ومناقشته هذه الموضوعات •

---

(١) الشخصيتان الأساسيتان فى « بيت الدمية » •
(٢ ، ٣) شخصيات من شخصيات عطيل •